اليه ففتح لنا فاذا بادم عليه السلام فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بي الى السما الثانية فاستفتح
جبرايل فقيل من انت قال جبرايل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد
بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا
عليهما السلام فرحبا بي ودعوا لي بخير ثم عرج بي الى السما الثالثة فذكر مثل الاول ففتح
لنا فاذا انا بيوسف عليه السلام واذا هو قد اعطي شطر الحسن فرحب بي ودعا لي
بخير ثم عرج بي الى السما الرابعة فاذا انا بادريس فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السما الخامسة
فذكر مثله فاذا انا بهرون فرحب بي ودعا لي بخير ثم الى السماء السابعة فذكر
مثله فاذا انا بابراهيم مسند ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا
يعودون اليه ثم ذهب بي الى سدرة المنتهى واذا ورقها كاذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال
قال فلما غشيها من امر الله ما غشي تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من
حسنها فاوحى الله اليه ما اوحى ففرض علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة فنزلت
الى موسى فقال ما فرض الله عليك وعلى امتك قلت خمسين صلاة قال ارجع الى ربك
فاساله التخفيف فان امتك لا يطيقون ذلك فاني قد بلوت بني اسرايل وخبرتهم قال
فرجعت الى ربي فقلت يا رب خفف عن امتي فحط عني خمسا فرجعت الى موسى فقلت
حط عني خمسا قال ان امتك لا يطيقون ذلك فارجع الى ربك فاساله التخفيف قال
فلم ازل ارجع بين ربي تعالى وبين موسى حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات في اليوم والليلة لكل
صلاة عشر فتلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة فان عملها
كتبت عشرا ومن هم بسيية فلم يعملها لم تكتب شيا فان عملها كتبت سيية واحدة
قال فنزلت حتى انتهيت الى موسى فاخبرته فقال ارجع الى ربك فاساله التخفيف فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد استحييت منه وفي رواية يا موسى قد والله
استحييت من ربي مما اختلف اليه قال فاهبط باسم الله قال صلى الله عليه وسلم

ثم حملني جبرايل حتى انزلني على جبل بيت المقدس واذا انا بالبراق واقف على حاله في موضعه
فسميت الله واستويت على ظهره فما كان باسرع من ان اشرفت على مكة ومعي جبرايل قال صلى
الله عليه وسلم لما كانت صبيحة ليلة الاسرى اصبحت بمكة متحيرا في امري وعلمت ان الناس يكذبوني
فقعدت معتزلا حزينا الى من نواحي المسجد فمر بي ابو جهل عدو الله فجا حتى جلس الي فقال كالمستهزي
هل كان من شي يا محمد فقلت نعم قال وما هو قلت اني اسري بي الليلة قالوا الى اين قلت الى
بيت المقدس قال ثم اصبحت بين اظهرنا قلت نعم فقال يا معشر قريش يا معشر بني كعب يا معشر
بني لوي هلموا فانفضت المجالس وجاوا حتى جلسوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو
جهل حدث قومك يا محمد بما حدثتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اسري بي
الليلة قالوا الى اين قال الى بيت المقدس قالوا ثم اصبحت بين اظهرنا قال نعم فبقي منهم
المتعجب ومنهم المصدق ومنهم الواضع يده على ام راسه ثم قالوا هل تستطيع ان تنعت
لنا المسجد قلت نعم قال فذهبت انعته حتى التبس علي بعض النعت لكوني دخلته
ليلا فجي بالمسجد انظر اليه حتى وضع دون ذراع عقيل فجعلت انظر اليه فاخبرهم عن اياته
قال صلى الله عليه وسلم وانه ذلك اني مررت بعير بني فلان بوادي كذا وكذا فامرهم
حسن الدابة فندلهم فدللتهم عليه وانا متوجه الى نحو الشام ثم اقبلت حتى اذا كنت
بسجان مررت بعير بني فلان فوجدت القوم نيام ولهم انا فيه ما قد غطوا عليه
شي فكشفت غطاه وشربت ما فيه ثم غطيت عليه وان عيرهم الان تصوب من البيضا ثنية التنعيم
الف بعير يقدمهم جمل اورق عليه غرارتان احدهما سودا والاخرى برقا فابتدروا القوم
الثنية فلم يلقهم اولا الجمل الذي وصف لهم وسالوهم عن الانا فاخبروهم انهم وضعوه
مملوا ثم غطوه وانهم افتقدوه من الليل فوجدوه كما غطوه ولم يجدوا فيه ما وسالوا
القوم الذي فدلهم البعير فقالوا صدق والله لقد ندلنا بعيرا بالوادي الذي ذكره
فسمعنا صوت رجل يدعونا الى البعير وانه لاشبه الاصوات بصوت محمد صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)